تفريغ محاضرة رقم (٤٤)

- شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد -

للشيخ / خالد منصور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسوله صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً،

حنكمل رحلتنا بحول الله وقوته مع كتاب التوحيد بشرح فتح المجيد، والتعليقات المهمة من فضل الغني الحميد.

إحنا لسه مع باب من الشرك النذر لغير الله عز وجل، واستدل المصنف رحمه الله بقول الله تعالى: (يوفون بالنذر ويخافون يومًا كان شره مستطيراً)، وبقول الله سبحانه وتعالى: (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه)، وذكرنا كلام الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره حول الآيات وما إستدل به الشارح من كلام شيخ الإسلام رحمه الله، ومن كلام الإمام الرافعي رحمه الله في شرح المنهاج.

ودلوقتي هنتكلم مع كلام الشيخ قاسم الحنفي في شرح درر البحار، يقول: النذر الذي ينذره أكثر العوام على ما هو مشاهد، كأن يكون للإنسان غائب، أو مريض أو له حاجة فيأتي إلى بعض الصلحاء ويجعل على رأسه سترة ويقول: يا سيدي فلان إن رد الله غائبي أو عُوفي مريضي أو قضيت حاجتي فلك من الذهب كذا وكذا أو من الفضة كذا وكذا أو من الطعام كذا أو من الماء كذا أو من الشمع والزيت فهذا النذر باطل بالإجماع لوجوه، ليه الكلام ده باطل؟ أولاً: عشان نأخذ بالنا النذر ده عقد من العقود، والأصل أن هذا العقد بين الإنسان

وبين ربنا سبحانه وتعالى، والباعث على هذا النذر إن الإنسان بيوجب على نفسه ما ليس بواجب، ربنا عمل لنا واجبات وعمل لنا مستحبات، وعمل لنا مباحات، فبعض الناس قد يوجب على نفسه ما لم يُجبه الله عز وجل عليه، زي عهد كده قطعه على نفسه وألزم نفسه به، لكن بينه وبين ربنا ولابد فيه من الأيه؟ لابد فيه من عقد اللسان، يعني مش مجرد حاجة بتخطر على بالي أن لو ربنا عمل لي كذا اعمل كذا، أو كان في نيته فقط مجردة من غير تلفظ ده ما بيبقاش عقد، عشان يتحول إلى عقد ويبقى في دائرة الإلزام، إلزام ما ليس بلازم، لازم الإنسان ينطق بيتكلم، يقول إن حصل كذا هفعل كذا، أن حصل كذا هفعل كذا، بس الأصل أن المسلم علشان يكون عقده في هذا النذر عقدًا صحيحًا لابد أن يكون لمن؟ لله سبحانه وتعالى، لأن طبعًا حق الإيجاب والإستحباب وحق الإباحة والتحريم، هذا حق خالص لله عز وجل، فأنا لا ألزم نفسي بما لم يلزمه الله عز وجل علي، لأني غالبا هفتح على نفسي باب شر، هصعب على نفسي أشياء سهلها الله عز وجل علي، يعني ربنا زبط لك الموضوع، في مجموعة واجبات ألزمك الله عز وجل بها، الباقي بقى مستحبات أقل من كده بقى مباحات، وحط لك دايرة الممنوعات والمحظورات، عشان تقدر تكمل لو عمرت عمر نوح هتفضل ماشي بالتشريع ده من غير صعوبة من غير ملالة من غير طوارئ ولو حصل طوارئ فيه رخص.

فالإشكالية في باب النذر إن الإنسان بيعمل أيه؟ يوجب على نفسه ما لم يُجبه الله، يبقى هو وسع دايرة الأيه؟ الواجبات، والشرع مديها له قد كده، ما هو خلاها قد كده، زودها على نفسه، فالشرع قال له خلاص والله أنت بقى ألزمت نفسك لله يبقى يلزمك ما لم يكن لازمك، علشان يبقى الراجل يتربط من لسانه، يعني لله علي أن أفعل كذا خلاص صار لله عليك واجبًا أن تفعل، سوء الأدب بقى أو نقدر نقول باب الكراهة وعدم الضوابط الشرعية إن الإنسان بيتكلم مع ربنا على سبيل -الولد يقعد بقى عشان عامل لنا خبلة- فبنقول هنا: يبقى الإنسان لما يخش في باب المشارطة مع ربنا لو عملت لي كذا هعمل كذا لو إديتني كذا هعمل كذا لو اتحفتني بكذا هكافئك بكذا لا ما ينفعش تشتغل مع ربنا على سبيل المكافئة لا يجوز، عشان كده النوع ده من النذر وإن كان لله؛ نص أهل العلم رحمهم الله عز وجل على

كراهته ده أقل كلام، لأن النبي ﷺ قال: (إن النذر لا يقدم شيئًا ولا يؤخر شيئًا من قدر الله)، هي هتفضل ماشية زي ما ربنا مقسمها، لا هو هيجيب لك حاجة مش بتاعتك ولا هيدفع عنك شيء، خاصة أن هو مش من باب القرب المجردة، ده مشروطة ونهى رسول الله ﷺ عن النذر، قال لا ما تعملش كده، أنت تقرب لله عز وجل بوجوب الواجبات اللي الشرع مديها لك، واجبة، وباستحباب المستحبات اللي الشرع مرخص لك فيها إفعل أخذت ثواب، ما تفعلشي، ما علكش حاجة، فما تغيرش في الخطة، أنت لو غيرت الخطة على سبيل المشارطة يبقى أنت كده وقعت في نوع سوء أدب مع الله.

فيبقى ده النوع ده أقل ما فيه الكراهة، ما يصحش من الإنسان المحترم العاقل المتقرب المتعبد لله، إن يشتغل مع ربنا على نظرية المقايضة، واحدة قصد واحدة وجميلة قصاد جميلة لأ ما ينفعش، رب العالمين لا يكافئه شكرًا الأولون والاخرون ولو إجتمعوا بكل لسان، عشان كده كان سيدنا محمد ﷺ لما ييجي يثني على الله يقول: (لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك)، ما حدش يقدر يقوم بشكر ربنا ولا الأنبياء جميعًا، صلى الله عليهم.

طيب بقى لو المسألة تبقى أخطر وأصعب لو حصل أيه؟ إن الإنسان بدل ما ينذر حتى النذر المشروط لله نذره لغير الله، إذا تقر أن النذر عبادة كان صرفه لغير الله شرك، يعني اللي بيقول: أنا هنذر لسيدي فلان أو للشيخ فلان أو للمش عارف الضريح الفلاني، كأنه يقول: سأصلي له ركعتين من دون الله سبحانه وتعالى.

فهنا علماء الإسلام بيشرحوا لنا المشهد ده بيقولوا لنا كلام خطير، إذا الإنسان قال: إن شفى الله مريضي فلك يا فلان كذا، يعني ربنا يرزق ويشكر غيره! ويخلق ويعبد سواه! ما هي معادلة رديئة وسيئة جدًا، فالعلماء بيقولوا: إذا نذر النذر على هذه الصفة؛ صفة النذر لغير الله فهذا النذر باطل بالإجماع لوجوه، يعني لوجوه من الأدلة الشرعية، منها أنه نذر لمخلوق، والنذر للمخلوق لا يجوز، لأنه باب من أبواب الشرك لأنه عبادة، والعبادة لا تكون لمخلوق.

ومنها الوجه الثاني: أن المنذور له ميت، الحسن والحسين والسيد والسيدة وجميع هؤلاء فضلاء ماتوا لا يملكون لأنفسهم فضلًا عن غيرهم موتًا ولا حياةً ولا نشورًا ولا ضرًا ولا نفعًا، والميت لا يملك ومنها من وجوه الإبطال أنه ظن أن الميت يتصرف في الأمور دون الله سبحانه وتعالى، وإعتقاد ذلك كفر، ما هو عايز أن المريض ده يشفى، عايز أن الغائب ده يجي له عنه خبر أو يُرد سالمًا، عاوز إن العدو الذي لا يُدفع ده يُدفع عنه من غير قتال ولا جهاد، هذا لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى، فكده يبقى هو بيعتقد التصرف في الكون لمخلوق ضعيف، وهذا الإعتقاد كما ذكر العلماء كفر.

إلى أن قال الإمام رحمه الله: إذا علمت هذا فما يؤخذ من الدراهم والشمع والزيت وغيرها ويُنقل إلى ضرائح الأولياء تقربًا إليهم فحرام بإجماع المسلمين، وهذا قد نقله عنه الإمام ابن لجيم المصري رحمه الله تعالى في كتابه البحر الرائق، ونقله المرشدي في تذكرته وغيرهما عنه وزاد قائلا: قد أُبتلي الناس بهذا لا سيما في مولد البدوي ما هم مصريين الإمام ابن لجيم المصري الحنفي مصري واللي بينقال عنه برضه أئمة مصريين فهم أيدهم في الموضوع يعني شايفين على عينيهم اللي بيحصل عند هذه الأضرحة والمشاكل.

وقال الشيخ صنع الله الحلبي الحنفي في الرد على من أجاز الذبح والنذر للأولياء قال: فهذا الذبح والنذر إن كان على اسم فلان فهو لغير الله، فيكون باطلًا وفي التنزيل أي القرآن قال الله عز وجل: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)، ليه؟ لأن الذبح ده في حد ذاته تقرب، فإذا سمى اسم فلان يعني الذبيحة دي لسيدي فلان، الذبيحة دي على اسم فلان، هذا يكون أيه؟ نوع من صرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى، والله ما خلق الخلق إلا لعبادته وإفراده بها سبحانه وتعالى.

قال وفي التنزيل: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)، يبقى واحد جاب لك لحمة كان عاملها نذر لسيدي الشيخ فلان تأكلها؟ لا لا يجوز أكلها، دي في حكم الميتة بالضبط سواءً بسواء، وقال عز من قائل: (قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي) لمن؟ (لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)، قال: والنذر لغير الله إشراكٌ مع الله

كالذبح لغيره، والنبي قال أيه؟ في عقوبة الذبح لغير الله، (لعن الله من ذبح لغير الله)، عندنا هنا في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وأرضاها أن رسول الله ﷺ قال: (من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه)، طبعًا أم المؤمنين عائشة يعني لا تحتاج تعريفًا رضي الله تعالى عنها وأرضاها، معنى الحديث بيقول: قوله: (من نذر أن يطيع الله فليطعه) أي: فليفعل ما نذره في طاعة الله، وقد أجمع العلماء على أن من نذر طاعة لشرط يرجوه كإن شفى الله مريضي فعلي أن أتصدق بكذا ونحو ذلك اللي يعمل كده أيه؟ وجب عليه إجماعا، يبقى في فرق بين أن النبي نهى عن النذر المشروط، يعني إبتداءً ما تعملش، لكن لو عملت يلزمك توفي، إبتداءً لا تضيق على نفسك، لكن لو ضيقت شيل على دماغك، أنت اللي حطيت نفسك في المأزق ده، وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم إن كان المشروط طاعة، يعني لو قال: أن شفى الله مريضي صمت يومين ثلاثة أربعة، إن شفى الله مريضي تصدقت بجنيه بعشرة بعشرين، إن شفى الله مريضي هحج هعتمر، إن شفى الله مريضي هقرأ ختمة قرآن، إن شفى الله مريضي هصلي ركعتين، إن شفى الله مريضي هعتكف يومًا، كل دي طاعات، إذًا يكون النذر بالطاعة واجبًا، بلا نزاع بين أهل العلم، وإختلفوا بقى لو نذر أمرًا مباحًا، يعني لو ربنا سبحانه وتعالى شفى مريضي هعزم جماعة أصحابي على الأكل ما هماش فقراء ولا مساكين، هجيب لصحابي أفرق بيبسي ولا أجيب مشروب ساقع دي مباحات، ومش من باب الصدقة، هو ده زمايله أغنياء مش أهل صدقة، فهل يجب عليه؟ ده موضع بقى بحث بين أهل العلم، رحمهم الله عز وجل.

يقول: إن فعل ذلك وجب عليه يعني كان المنذور طاعة بإجماع أهل العلم إن حصل له ما علق نذره على حصوله، وحكي عن أبي حنيفة أنه لا يلزم الوفاء إلا بما كان جنسه واجبًا بأصل الشرع كالصوم، وأما ما ليس كذلك كالإعتكاف فلا يجب عليه الوفاء والتفصيل ده مش دقيق، تمام كده؟ يبقى عندي الإمام أبو حنيفة عنده تفصيل صغير كده، بيقول: إحنا هنقول أن يجب عليه الوفاء بما كان جنسه واجبًا، زي الصلاة زي الصوم، إنما الإعتكاف أصلًا سنة، فلو قال: لله علي أن أعتكف عند أبو حنيفة بس قال: ما يجبش يبقى مستحب

بس، ونقول له الكلام ده مش دقيق لأن أهل العلم أكثرهم على الإيجاب في أيه؟ في نذر التبرر أو نذر الطاعة، يعني دون نظر إلى أصل الشرع.

الجملة الثانية في الحديث بيقول: قوله: (ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه)، بعض الناس ممكن يكون غضبان، ممكن يكون متضايق فيقول: طب والله العظيم لو ربنا عمل كذا وكذا لأفعلن كذا وكذا من المعاصي مثلاً يعني هيعمل مشكلة، زي مثلاً مثلًا واحد ناذر أن هو هيوزع بانجو في فرح، وارد مهابيلهم يعملوها، وواحدة ست محترمة ناذرة إنها ترقص في فرح إبنها قدام الرجالة، أصل أنا ناذراها، ما ينفعش في حاجة في حواجز وضوابط، مش النذر إلزام ما لا يلزم؟ أيوة ما أنت بتلزم نفسك بمعصية، لا ما لكش مجال في المنطقة دي.

فهنا بيقول بقى: (ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصيه)، زاد الإمام الطحاوي: (وليكفر عن يمينه)، ودي زيادة صحيحة الإسناد، وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز الوفاء بنذر المعصية.

يبقى أنا عندي إجماعين، إجماع على وجوب الوفاء بنذر الطاعة والتبرر، وإجماع بعدم وجوب الوفاء بنذر المعصية والمخالفة.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: إتفقوا على تحريم النذر في المعصية وتنازعوا هل ينعقد موجبًا للكفارة أم لا؟ يعني لما الست اللي قالت: لله علي إن أنا أرقص في فرح إبني، نذراً علي لا أنا أضرب فلان وأهينه قدام الناس أو أسبه وأقبحه أو نحو هذا، دا معصية، السب معصية والرقص معصية والضرب والإيذاء الخلق معصية، لكن صاحبك نذرها، هل ينعقد النذر إبتداءً؟ هو كده كده محرم بالإجماع، هل ينعقد النذر إبتداءً ويبقى دا عقد بينه وبين الله، ويلزمه يتحلل منه ولا لا؟ في ناس قالوا: كأن ما حصلش من أساسه يعني، يعني بعض أهل، هم متفقين على التحريم، لكن المخرج أطلع إزاي من الأزمة دي؟ بعضهم قال أيه؟ قال: لا ينعقد إبتداءً، تمام؟ وبعضهم قال: ينعقد موجبًا للكفارة، والرواية اللي معنا (وليكفر كفارة يمين أو ليكفر عن يمينه) دليل ظاهر لترجيح قول من قال: ينعقد موجبًا للكفارة، يبقى هيلزمك ما يترتب على النذر، مش هيلزمك الوفاء، ما هو أنت كده كده

مش هتوفي، إحنا قلنا في حاجة بتقرب لنا الموضوع ده شوية اللي هي أن باب النذر وباب الحلف الإثنين باب واحد، والنبي قال لنا أيه في الحلف؟ (من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيرًا منها فليكفر كفارة يمين)، يبقى من نذر نذرًا هو معصية لله عز وجل فلابد أن يعلم أن غيره خير منه، ولا أيه؟ مش غير المعصية أولى منها، (من نذر أن يعصي الله فلا يعصه)، يبقى يحرم الوفاء، طب أنا مش هعصي ربنا هعمل أيه بقى بعد كده؟ قال بعد كده: تتحلل بقى بكفارة يمين، ومعلوم كفارة اليمين زي ما هي في القرآن (فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام).

قال: وقد يستدل بالحديث على صحة النذر في المباح، كما هو مذهب الإمام أحمد رحمه الله وغيره، تمام؟ ويؤيده يؤيد هذا المذهب، مذهب أحمد، أن إنسان لو نذر أن هو هيشرب أصحابه بيبسي، هيجيب أكلة حلوة لزمايله، مش عارف هيعمل أيه؟ من الأشياء المباحة، مش حرام ولا، شكلكم مبيتين على حاجة حد فيكم ناذر حاجة.

فهنا بيقول يعني بعض أهل العلم إتكلم في مسألة الراجل اللي عمل معصية ولا عمل طاعة حاجة يعني في حد المشروبات والمأكولات العادية يعني أو هتمشى أنا وزمايلي وهعمل أيه؟ هنسهر في حتة كويسة، مش هنعمل حاجة غلط مثلاً، فنذر ذلك ينعقد النذر على ذلك ويلزمه بقى الوفاء أو الكفارة هنا الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله عز وجل قال: بإنعقاد النذر في المباح، ودليله حديث بريدة عند الترمذي وأحمد أن إمرأة قالت: يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف مش هتخبطوا به يعني، هتقعد عند دماغه زي بتزف النبي ﷺ أن هو راجع من غزوة سالمًا وكانت خائفة عليه وكانت قلقانة وقالت: لو رجع بالسلامة نذراً علي لله إن أنا أيه؟ أزفه بالدف ﷺ اعمل أيه بقى ده أنت جيت بالسلامة اعمل أيه؟ قال: (أوفِ بنذرك)، النبي قال لها: (أوفِ بنذرك) وده حديث صحيح بردو.

أما نذر اللجاج والغضب فهو يمين عند أحمد رحمه الله، يعني راجل إستغاظ من واحد فقال: طب لله علي أن أعمل كذا، دي يمين برضو إن إحنا قلنا أن الصحيح أن باب النذر وباب

اليمين مخرجهما واحد وأحكامهما واحدة، فيخير بين فعله والوفاء به وبين الكفارة كفارة يمين لحديث عمران ابن حصين مرفوعاً: (لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين) لكن في إسناده ضعف.

قال: فإن نذر مكروهًا كالطلاق أستحب له أن يكفر ولا يفعله، يعني واحد قال: لله عليَ لو حصل كذا كذا لأطلق مراتي، أه بيتلكك يعني، فدي يعني إشارة سريعة لبعض الأحكام الفقهية فيما يتعلق بباب النذر، تمام كده؟

هنخش بقى في الباب الجديد النهاردة، باب: من الشرك الإستعاذة بغير الله تعالى.

أيه دليل الكلام؟ قال الله عز وجل: (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً)، وعن خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من نزل منزلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) رواه مسلم في الصحيح.

قال لي: في هذا الباب مسائل: الأولى: تفسير آية الجن.

الثانية: كون ذلك أي الإستعاذة بغير الله من الشرك، من صور الشرك، الإستعاذة بغير الله.

الفائدة الثالثة أو المسألة الثالثة: الإستدلال على ذلك بالحديث، لأن العلماء يستدلون به بهذا الحديث، على أيه؟ على أن كلمات الله غير مخلوقة، قالوا: لأن الإستعاذة بالمخلوق شرك، فطالما النبي أجاز الإستعاذة بكلمات الله يبقى دا مش إستعاذة بمخلوق، لأن صفات الله كذات الله سبحانه وتعالى، والله خالق وليس بمخلوق وخلصت المسألة، تمام؟

الرابعة: فضيلة هذا الدعاء مع إختصاره، "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لفضيلة أيه؟ حصانة، فضيلة هذا الدعاء حصانة ألا يضره شيء في ذلك المنزل، مش المنزل الهاوس بيت، المنزل المكان اللي بينزل فيه الإنسان، بلد قرية حي وادي، فندق مسكن أي حاجة.

يقول هنا: الفائدة والأخيرة: كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شرٍ أو جلب نفعٍ لا يدل على أنه ليس من الشرك، لأن فيه ناس جهلة كثير نيجي نكلمهم في هذه المسألة يقول لك بس أنا دايما بستفيد بالموضوع ده، المسألة مش إستفادة ولا عدم إستفادة، المسألة إن أنت مأذون لك ولا لأ؟ أخذت بالك إزاي؟

طيب تعال بقى هنا في شرح الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن حسن آل شيخ لهذا الكلام من هذا الباب؛ باب من الشرك الإستعاذة بغير الله.

بيقول: يعني أيه الإستعاذة؟ بيقول: الإستعاذة الإلتجاء والإعتصام ولهذا يسمى المستعاذ به مَعَاذًا وملجأ، فالعائذ بالله قد هرب مما يؤذيه أو يهلكه إلى ربه ومالكه، وإعتصم وإستجار به وإلتجأ إليه وهذا تمثيل يعني دا تقريب يعني، دي معاني تقريبية تمثيلية بتقرب لك الصورة، وهذا تمثيل وإلا فما يقوم بالقلب من الإلتجاء إلى الله والإعتصام به والإنطراح بين يدي الرب والإفتقار إليه والتذلل له أمرٌ لا تحيط به العبارة، والإلتصاق بجنابه من شر كل ذي شرٍ والعياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير، يعني فيه عياذ ولياذ، العياذ لدفع الشر؛ أعوذ بالله يعني أدفع شر هذا الأيه؟ الشيء، ألوذ بالله يعني ألتجأ طلبا للخير.

بيقول هنا: قلت وهي من العبادات التي أمر الله تعالى بها، أيه اللي العبادات؟ الإستعاذة، إحنا قلنا أيه العبادة معنا ما هياش صلاة وصوم وخلاص، العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كل قول ظاهر باللسان أو قول باطن بالقلب كل عمل ظاهر بالأعضاء والجوارح أو بالقلب، ما هو القلب له أعمال، كل ده يدخل في أيه؟ في باب العبادة إذا صح أن الله امر به له.

طيب تعالى ندلل على الكلام، بيقول هنا: والإستعاذة من العبادات التي أمر الله بها، كما قال تعالى: (وإما ينزغنك من الشيطان نزغٌ) إعمل أيه؟ (فاستعذ بالله).

وصور الإستعاذة كثيرة جداً جدا والملاحظ، حنيجي بقى للموضوع بتاعنا، يأتي الشيطان إلى أحدكم ويبدأ يعمل معه جلسة كده جر رجل، إحنا بنتكلم يعني، ده مناقشة، وأنت راجل دماغك شغالة أنا بس بسأل سؤال بريء وجريء، من خلق السماء؟ الله، شاطر جدًا، اجابة

جميلة خالص، كده واحد صفر، طيب من خلق الأرض؟ هي دي عايزة كلام، الله! لأ ده أنت مذاكر بقى، طيب اللي بعديه من خلق الماء والشجر والخلق والبشر؟ ما قلنا الله، طب ما تزقش، السؤال اللي جاي صعب شوية، طب من خلق الله؟ آآ هيبدأ صاحبك يزق، والنبي قال لك ما تزقش، فاكرين الكلام، النبي حل الإشكال ده إزاي؟ بكل بساطة جداً جدًا، قال: (فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله)، لازم يعمل ريفرش أو ريستارت، يعمل نقدر نقول أبديت سريع، يعني أيه؟ اعادة بس يرص الداتا جوه صح كده عشان أيه في حاجة إتهزت كده، (فليقل: آمنت بالله)، كده أنا رحت عامل أيه؟ عدلت القعدة كده وزبطت نفسي.

(فليقل امنت بالله وليتعوذ بالله من الشيطان)، لأن ده شر ولا خير؟ شر، يبقى تزقه بس الزق الشرعي، إدفعه، يبقى العوذ دفع الشر (وليتعوذ بالله من الشيطان)، طيب المثل المصري بيقول لك: "علاج الندل أيه؟ إهماله أو إجتنابه" مش هتلاقي أنذل من المتقندل طبعًا، تمام؟ الشيطان، بس هو يعني أيه بتجتنبه كده ما بياخدش على خاطره، لازم تدي له أف أو تف تكعيب، أُس ثلاثة، يعني (وليتفل عن يساره ثلاثًا)، هو ما بيجيش إلا كده، ولينتهي، اهم نقطة في تركيبة العلاج الجرعة الأخيرة، ولينتهي، يعني أيه ولينتهي؟ يعني أقف بقى، ليه؟ لأن إحنا بنقول: ده نوع من أنواع المدافعة في غير مقدور، يعني أنت ماشي في الطريق وقمت لابس في جدار؛ الحل يا تأخد يمين يا تأخد شمال يا تقف شوية ترجع لورا، إنما صاحبك عاوز يكمل، كمل، رأسه لزقت في الحيطة، ورأسه وألف حيطة إنه لازم يعدي، طب أنتهي ليه يعني؟ ما أجرب، مش هتطلع بفايدة، اجرب، صدقني غيرك جرب وما جابش نتيجة، برضو هجرب، أصل أنا بحب التحدي، النبي قال لك: (انتهي) ﷺ، عشان تنتهي من القصة دي وتريح دماغك، جرب بالفعل، حط دماغك في الحيطة ويلا زق، في البيت مش هنا شكلك وحش وأنت..، روح كده مرة حط دماغك في العمود وقول تحدي، أنا اقدر زي بتوع التنمية البشرية المخلولين، أقدر أستطيع I can ، وكل سنة وأنت طيب، I can مش I can't ، وبيزق وفي النتيجة الحقيقة العمود مش ممكن يبلبز مثلاً أنت اللي رقبتك هتوجعك ودماغك هتوجعك وضهرك هيوجعك وبرضو بعض الناس هيصمم يزق ثاني، فأبسط حال ما تزوقش بس، خد سكة ثانية، فضي دماغك من الأزمة دي، اطلع

من المناظرة اللي ما إنتش قدها دي، لأن ده مدخل غلط، والمشكلة أن أنت مش مذاكر، ما الحل بسيط (إنتهي)، بس أنا انتهيت وعملت كده ولسه دماغي بتوجعني؟ أيوا ما أنت بقى لك ساعة بتزق ما لازم تقعد لك يومين توجعك على ما تفوق، شوية كده وهترجع طبيعية ثاني.

فهنا قال: وأمثال ذلك في القرآن كثير، (قل أعوذ برب الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس)، (أعوذ بك ربي من همزات الشياطين* وأعوذ بك ربِ أن يحضرون)، فما كان عبادة لله فصرفه لغير الله شرك في العبادة، فمن صرف شيئًا من هذه العادات لغير الله فقد جعل ذلك الغير شريكًا لله عز وجل في عبادته، وعمل أيه كمان؟ ونازع الرب في إلهيته، كما أن من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدًا لذلك الغير ولا فرق، كما سيأتي تقريره أن شاء الله تعالى.

وقوله: وقول الله عز وجل: (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقًا) تعالوا نشوف قصة الأية نقول أيه؟ قال ابن كثير: أي كنا نرى أن لنا فضلًا على الإنس، العفاريت بيقولوا إحنا كنا بنشوف نفسنا من طبقة أحسن وأفضل من الإنس، ليه؟ لأنهم كانوا يعوذون بنا، ومعروف أن الضعيف بيتعوذ بالقوي، فالمشركين خدوا كده درجوا على مسألة الإستعاذة بسادة الجن من سفهائهم.

الإيمان بالجن ده قاسم مشترك بين الأمم يعني، حتى الأمم الكافرة عندها إيمان بالغيب في الجملة، وعندها إيمان بالجن والعفاريت والأرواح الشريرة والمؤذية موجود في الموروث العقدي عن أن كل شعوب الأرض تقريبًا، إلا من يغالب الحقائق، الناس بقى اللي هي ماشية شمال كده وعايشة مع دماغها، وبتغالب في المسلمات ما يخصناش دلوقتي، لكن من قبل البعثة وكان موجود في الموروث العقدي عند المشركين القدامى من جزيرة العرب إن هو لما ينزل في حتة خرابة ومعروف بقى أن الجن ساكنة في الخرابات والفلوات، يروح عايز يعمل أيه؟ يعمل بيزنس يعني، يقول: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه، أنا تبع المعلم الكبير يعني لم عني الصبيان بتوعك، هو ولا شايفه ولا سامعه، لكن كأنه بيبعت له رسالة

يعني، أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه، فده نوع من أنواع العبادة القلبية والعبادة اللسانية، عبادة الخوف وعبادة التعوذ، فدرجة الشياطين على ذلك إستقووا عليهم، أدي معنى الأية، (وأنه كان رجال من الإنس) من مشركي مكة وجزيرة العرب (يعوذون برجالٍ من الجن) النتيجة (فزادوهم رهقًا)، لأنهم كانوا يعوذون بهم أي إذا نزلوا واديًا أو مكانًا مستوحشًا من البراري وغيرها كما كانت العرب في جاهليتها يعوذون بذلك أو بعظيم ذلك المكان من الجان أن يصيبهم بشيء يسوءهم.

كما كان أحدهم يدخل بلاد إعدائه في جوار رجل كبير وذمامه وخفارته، يعني واحد دلوقتي داخل عامل لجوء سياسي في إنجلترا، عامل لجوء سياسي في إمريكا عامل لجوء سياسي في ألمانيا رايح يتحامى بالحكومة دي من حكومته اللي بتطارده، أو من بلده اللي هي بتؤذيه أو بتضره، صح؟ هو بيدور على القوي، عشان يحتمي به، ده حسيًا واقع -جزاكم الله خيرا- ، فهم بقى عملوا موضوع اللجوء السياسي للعفاريت مش للبرازيل كانوا ماشيين بالنظرية دي، فلما رأت الجن أن الإنس يعوذون بهم من خوفهم منهم زادوهم رهقًا، أي زادوهم خوفًا وإرهابًا وذعرًا، حتى يقولوا: أشد منهم أو يبقوا أشد منهم فتًا وأكثر تعوذًا بهم إلى أن قال ابن كثير: قال أبو العالية والربيع وزيد بن أسلم: (زادوهم رهقًا) يعني خوفًا.

وقال العوفي عن ابن عباس: زادوهم رهقًا أي إثمًا، وكذا قال قتادة، وده باللازم، ما هم لما يزيدوه رهقًا يعني خوفًا يبقى هيوقعوا في شرك أغلظ يبقى وقع في إثم أكثر، كده تمام؟

قال: وذلك أن الرجل من العرب كان إذا أمسى بوادٍ قفرٍ، وخاف على نفسه قال: "أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه"، يريد كبير الجن، وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز الإستعاذة بغير الله، وقال ملا علي قاري أحد علماء الحنفية: لا يجوز الإستعاذة بالجن فقد ذم الله الكافرين على ذلك وذكر الآية، وقال تعالى: (ويوم يحشرهم جميعًا يا معشر الجن قد إستكثرتم) يعني يحشرهم جميعًا قائلًا لهم (يا معشر الجن)، أو يحشرهم جميعا فيأمر من يقول لهم مناديًا (يا معشر الجن قد إستكثرتم من الإنس)، يعني أيه إستكثرتم منهم؟ إستكثرتم من إخافتهم وإيجاد الأتباع والأشياع والعباد منهم، عملت لكم أتباع، قد إستكثرتم من الإنس،

(وقال أوليائهم من الإنس ربنا إستمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا) يعني أيه إستمتع بعضنا ببعض؟ أيه استمتاع الجن بالإنس والإنس بالجن؟ علاقات جنسية؟ لا مش كده ما لهاش علاقة بالموضوع ده، أي إستمتع الجن بصرف العبادة لهم، عملوا نفسهم ألهة في أكثر من كده؟

يعني لما إنسان أنت تسخره عشان يخدمك وعشان ينظف لك ويكنس لك، ولا علشان حتى إمرأة وتنكحها، ده ولا إنها تعبدك من دون الله؟ دا إستمتاع أكثر، إن هذا الطاغوت وهذا الرأس الكبير في الضلال يستمتع بأن الخلق بتراه إلها يُعبد، ده معظم عين الطاغوتية والتجبر، طيب طب الجن الجن عملوا كده، الإنس مستفيدين بأيه وأيه وجه إستمتاع الأيه الإنس بالعفاريت؟ جالا جالا أنت قل جزر بس وأنا أجيب لك اللي أنت عايزه، بس إسجد لي وإركع لي واعبدني وأنا أعمل لك اللي أنت عاوزه، يبقى ده استنفع واستمتع بصرف العبادة له، والإنسي استمتع واستنفع بتحقيق بعض المطالب.

ولذلك في بعض الناس الأشرار جداً ممكن يصرف عبادات للجن مش عشان حاجة، عشان الجن يجيب له إمرأة يتعشقها تجي له لحد رجليه وبيجبها، طب ما هي فكرة وبعدين ما هو كفر ما هو مش هيديهولك عشان خاطر سواد عينيك، عشان يقتل له عدوًا لا يقدر عليه وممكن يحصل، عشان يسرق له قرشين من أي حتة وبيحصل، علشان يبيت الناس قلقانة ومرعوبة وخايفة منه، هو صاحبك غاوي مريسة، هو ده أنا مش عايز فلوس ولا عايز ملك ولا عايز سيادة كفاية إن الناس مش عارفة تنام بسببي ده في حد ذاته مزاج، عند صاحبك الأبعد، فده نوع من الاستمتاع، (وأنه) أو بيقول هنا: (ربنا إستمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله أن ربك حكيم عليم)، (إلا ما شاء الله) الإستثناء عائد على أيه؟ على الخلود، بمعنى أن خلودكم لا يكون إلا بمشيئة الله، يعني ما هوش خلود يعني موازي لبقاء الله عز وجل بلا نهاية؟ لا، ده خلود معلق على مشيئة الله، فلو لم يشأ الله الخلود لما خلدوا، لو لم يشأ الله الخلود لما خلدوا، واضح الكلام؟ طيب.

فإستمتاع الإنسي بالجني في قضاء حوائجه وإمتثال أوامره وإخباره بشيء من المغيبات، وإستمتاع الجني بالإنسي تعظيمه إياه وإستعاذته به وخضوعه له، إنتهى الكلام ملخصًا.

قال المصنف رحمه الله: وفيه أن كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية لا يدل على أنه ليس من الشرك، ما أنا بقول لك أهو مشكلة كبيرة بتحصل عند بعض أيه؟ من أشركوا بالجن مع الله ألهة أخرى ومن أشركوا بالموتى، تقول له ده حرام، يقول لك: حرام ليه؟ ما أنا بستفيد، هي القصة قصة إنك مستفيد ولا متضرر؟ لأ قصة إنه مأذون لك فيه ولا لا، الحل والحرمة (ألله أذن لكم أم على الله تفترون) مش حتة جربت ونفع وبيجي منه مصلحة وأدي إحنا بنمشي أمورنا يبقى ضرر ليه بقى؟ مقاييس المسلم مش بالمنفعة وعدمها، تمام؟ إحنا بنقول: مأذون لك تعمل كده ولا لا؟ الشرع رخص لك في ده ولا لا؟ وبعد كده تدور على المنافع والمضار، تمام؟ وفي الغالب يعني أو في الاساس الذي لا يشك فيه أن الله لا يأمر إلا بشيء منفعته خالصة، أو غالبة، ولا ينهى عن شيء إلا إذا كانت يعني مضراته خالصة أو غالبة، يعني ثق تمامًا أن ربنا مش هيأمرك بحاجة تضرك، ولا هينهاك عن حاجة تنفعك، شلها من دماغك، مش هيحصل، لا يأتي به التشريع، كده تمام؟

فهنا بيقول أيه؟ قوله عن خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها راوية في الحديث، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من نزل منزلًا فقال: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) بيعرفنا بخولة بنت حكيم، وبيقول هي خولة بنت حكيم بن أمية السلمية رضي الله تعالى عنها، يقال لها أم شريك، ويقال: إنها هي الواهبة اللي راحت (وهبت نفسها للنبي) ﷺ اللي ربنا قال فيها: (مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين)، وطبعا النموذج ده غير قابل للتكرار، تمام؟ مش رسالة فيس على رسالة واتس على رنة على ميسد كول، وبعدين نتعرف، اتعرفوا، طب أنت عارفة غلاء الأسعار والمعيشة والدنيا وكل العالم واقفة ضدنا وما نقدرش نعيش من غير بعض، خلاص يا ميزو وهبتك نفسي، ده كلام لعب عيال ما ينفعش وهبتك نفسي، ما ينفعش، مش النبي عمل كده؟ بنقول خالصة لك من دون المؤمنين، مش سكتك، ده لو أنت مؤمنين يعني، فإن كنت من المؤمنين فهذه خصيصة لرسول الله،

إشمعنا يعني؟ عشان هو رسول الله أنت مالك إنت؟ هو بالنسبة لكل الناس ولي، يعني النبي محمد ﷺ أب للأمة كلها، فهيأخد إذن من مين بقى؟ (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)، طيب والمعنى وهو أبوهم، لأ أكثر من كده، هو أولى بهم من أنفسهم، دي أكثر من أب، وان كان بعض الصحابة يعني يقرأه مفسرًا (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أبوهم)، يعني بمنزلة الأب، لأ دا أكثر، أولى بالمؤمنين من انفسهم أكثر، يعني أبوك أولى بك من نفسك؟ لا، إنما النبي أولى بك من نفسك، يعني هو أعلى من منزلة الأب ﷺ، فلو هيتزوج امرأة هو أولى بها من نفسها، مين اللي يبقى ولياها بقى؟ مش محتاج ولي ﷺ، فأنت بقى بسلامتها شوشو وميزو بقى مين بقى أولى بالثاني من نفسه؟ ولا ده ولا دي، يبقى كده اوت بقى يبقى أنت الكلام غلط يعني.

فهنا بيقول: قيل أن خولة بنت حكيم هي الواهبة المذكورة في آيات سورة الأحزاب، قال ابن عبد البر رحمه الله: وكانت قبل ذلك، يعني قبل ما تروح للنبي تهب نفسها، كانت تحت عثمان ابن مظعون رضي الله عنه وأرضاه، بعد ما مات يعني راحت للنبي، قال ابن عبدالبر: وكانت صالحة فاضلة.

قوله: "أعوذ بكلمات الله التامات" شرع الله لأهل الإسلام أن يستعيذوا به بدلًا مما يفعله أهل الجاهلية من الإستعاذة بالجن، فشرع الله للمسلمين أن يستعيذوا بأسمائه، وصفاته وبذاته المقدسة، أعوذ بالله، أعوذ بعزة الله، أعوذ بكلمات الله التامات، كل ده مما أذن الله تعالى فيه.

قال الإمام القرطبي رحمه الله تعالى صاحب المفهم مش صاحب التفسير: معناه معنى كلمة كلمات الله التامات يعني أيه؟ قال: التامات يعني الكاملات، اللاتي لا يلحقها نقص ولا عيب، كما يلحق كلام البشر، وقيل: معناه الشافية الكافية، أعوذ بكلمات الله الشافيات الكافيات، وقيل الكلمات هنا: هي القرآن خاصة، فإن الله أخبر عنه بأنه هدى وشفاء، وهذا الأمر على جهة الإرشاد إلى ما يُدفع به الأذى، يعني النبي لما يقول: قل "أعوذ بكلمات الله التامات" مش واجب، ده إرشاد فقط، تنبيه تعليم، على جهة الإرشاد إلى ما يُدفع به الأذى، ولما كان ذلك إستعاذةً بصفات الله سبحانه وتعالى كان من باب المندوب إليه المرغب فيه، يبقى

واجب ولا مستحب؟ مستحب بس، وعلى هذا فحق المستعيذ بالله أو باسمائه وصفاته أن يصدق الله في إرتجائه إليه، ما يبقاش الكلام بالبوق وخلاص يعني، ما أنت مستشعر معنى الضعف ومعنى الحاجة ومعنى الإلياذ والإستعاذة بالله سبحانه وتعالى، وأن يتوكل عليه في ذلك غاية التوكل، وأن يُحضر ذلك في قلبه، فمتى فعل ذلك وصل إلى منتهى طلبه ومغفرة ذنبه.

شيخ الإسلام بقى بيدي لنا إضاءة يعني هنا فقهية في المسألة فبيقول: وقد نص الأئمة كأحمد وغيره على أنه لا يجوز الإستعاذة بمخلوق وهذا مما استدلوا به على أن كلام الله غير مخلوق، قالوا: لأنه ثبت عن النبي ﷺ أنه إستعاذ بكلمات الله وأمر بذلك، ولهذا نهى العلماء عن التعاويذ التي لا يعرف معناها.

واحد راح رحلة أسوان مع جماعة زمايله لقى الجماعة الدجالين بيبيعوا حاجات كده مدلدلة ومتعلقة، أيه دي؟ تعويذة فرعونية، طب أيه اللي موجود فيها بقى؟ أهي تعويذة والسلام، طب يعني أيه الكلام؟ أنا مش عارف، ما ممكن تكون إستعاذة بوثن، إستعاذة بصنم، إستعاذة بقط ولا بقرد من اللي كان بيعبدوه الفراعنة، أنت عارف أيه اللي موجود أهو كلام؟ فده لا يليق بعاقل فضلًا عن مسلم أن يستعمل هذه التعاويذ المجهولة في المعاني، ما يعرفش، ما يعرفش أيه معناها؟

وعيب قوي قوي لما يبقى إنسان مثلاً لابس حاجة عليها رموز مش مفهومة، يعني لو حد قال لك: يا لوح، تبقى مبسوط، شتيمة دي، طب يا لوحة يا لوحة، طب أنت عامل نفسك لوحة يعني كاتب حاجات ما إنتاش فاهمها، حتى مش معنى جميل ولا معنى مباح، أهي كتابات وعشان يبقى الولد يعني مش صيني، أنت دارس صيني؟ لا بس أرننة يعني عشان راجل بتكلم بالصين وباليباني، طب أيه معنى الكلام؟ ممكن يكون اسم صنم؟ ممكن يكون شتمة، تمام؟ ممكن تكون كلمة يعني لا تليق بك أبدًا، ممكن يكون تعوذ بأيه؟ بمعبود أو بوثن من الأوثان التي يعبدها هؤلاء الكفار.

المهم يعني يبقى بيقول: ولهذا نهى العلماء عن التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية أن يكون فيها شرك.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: ومن ذبح للشيطان ودعاه وإستعاذ به وتقرب إليه بما يحب فقد عبده، يبقى الموضوع مش متوقف على الركوع والسجود بس؟ ولذلك تجد الجماعة في السحرة لما يحب يوقع حد في الشرك يقول له أنا عايزك تجيب لي ديك أسود منباض في ليلة سودا تكون ليلة سبت كده ومش عارف منقار أحمر وعُرفه مش عارف أيه؟ وتدبحوه الصبح وتقطعوا حتت ليه؟ هو الجن عاوز كده، يبقى ده نوع من أنواع التقرب إليه، ما هو خلاص وقع في الخية وأشرك خلاص، فعمال يجيب له زباين بقى، عمال يجيب للجن والشيطان زباين تعبده من دون الله سبحانه وتعالى، ويقول له: تلطخ نفسك بهذا الدم رغم أن الدم نجس فهذا مما يحبه الشيطان، كده كأنك صليت له بالضبط، كده كأنك ركعت له وسجدت له بالضبط، هي واحدة ما تفرقش.

قال: وإن لم يسمي ذلك عبادة ويسميه إستخدامًا، وصدق وهو إستخدام من الشيطان له، بعض المغفلين يقول لك: أصل أنا بأستخدم الشياطين بسخرها، لا ده أنت بتضحك على روحك ده هم اللي مسخرينك هم اللي بيستخدموك، واضح الامر؟

يقول: فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان يعني من نوع من المقابلة والمكافئة، لكن خدمة الشيطان له ليست خدمة عبادة فإن الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به.

قوله ﷺ: (من شر ما خلق)، قال ابن القيم: أي من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره إنسيًا كان أو جنيًا أو هامة، فاكرين تفسير الهامة؟ الهامة طائر الليل، البومة يعني، أو دابة أو ريحًا أو صاعقة أو نوع أو أي نوع كان من أنواع البلايا أو البلاء في الدنيا والاخرة.

قال: وما هنا (من شر ما) كلمة ما دي موصولة، يبقى الكلام معناه أيه؟ أعوذ بكلمات الله التامات من شر الذي خلقه، من شر الحاجات اللي ربنا، ما بمعنى الذي اللي يعني اللي ربنا

خلقه، وليس المراد بها العموم الإطلاقي، بل المراد التقييدي الوصفي، والمعنى أعوذ الله من شر كل مخلوق فيه شر لا من شر كل ما خلقه الله، فإن الجنة والملائكة والأنبياء ليس فيهم شر، ما هو إعتقادنا في المخلوقات إنها نوعين: في مخلوقات خير محض لا شر فيها، وفيه مخلوقات شر بس مش محض، يعني إن الله يخلق خيرًا محضًا، بس ما يخلقش شرًا محضًا، فأي حاجة تتخيلها فيها شر حكمة ربنا مخلية فيها نوع الخيرات، بس علشان الغالب عليها الشر نقول لها: إنها من الشر، يبقى الشر يكون غالبًا في مخلوقات لا خالصًا، والخير يكون غالبًا وخالصًا، إنما الشر غالب بس، مش خالص، ما فيش حاجة شر مائة بالمائة، حتى جهنم ما هياش شر مائة بالمائة، ولا الشيطان شر مائة بالمائة، لأن ربنا بيقدر على وجود هذا الشر بعض الخيرات التي لا تحصل في كون الله إلا من خلال المرور من هذه البوابات، والله على كل شيء قدير، كده تمام؟

يبقى هنا لما ييجي يقول بقى: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" أي من شر الأشياء التي فيها شر غالب، أو شر ظاهر أو شرها أكثر من خيرها، فأنا أتعوذ من هذا الشر.

قوله: "لن يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك"، قال القرطبي: هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلًا وتجربة، يعني الدليل جاء لنا فيه وعلى راسنا من فوق، وطبقناه وشوفنا بركته بنفسنا، تمام؟ يقول: فإني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه فلم يضرني شيء إلى أن تركته ليلة، فلدغتني عقرب بالمهدية ليلًا، المهدية منطقة، فلدغتني عقرب بالمهدية ليلًا فتفكرت في نفسي، جت لي منين دي؟ فإذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات يعني التي علمناها النبي ﷺ .

كدا الفصل يكون معنا إنتهى، نأخذ إستراحة ونكمل بعد الفاصل، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

نكتفي بهذا القدر،،،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليما كثيراً